وهو اجود وقد اخذ الشيخ في بيان حصره فقال ذا لاشارة اي اسماوها
اما ان تكون موضوعة لمفرد مذكرا وموضوعة لمفرد مونث اولمثنى كذلك
اوموضوعة لجمع كذلك راجع لمثنى وجمع اي لمثنى مذكرا ومونث اولجمع مذكر
اومونث فهذه ستة اقسام اي اقسام ستة وهي مفرد مذكر مفرد مونث
مثنى مذكر مثنى مونث جمع مذكر جمع مونث والغالب استعمال المفرد
والمثنى والجمع والمذكر والمونث في اللفظ كزيد وهند والزيدين والزيدين لاني
المعنى كما هنا الا انهم اي النحويين لم يجعلوا لكل واحد مما يشار به اليه
بل اكتفوا بالاشارة الى الجمع المذكر والمونث بلفظ واحد وهو اولا كما
سيا في فصارت الاقسام الوضعية المنسوبة للوضع اي الموضوعة
لاسما الاشارة اي التي يشار بها بحسب من هي موضوعة له خمسة وان
تعددت الفاظ بعضها اي بعض تلك الخمسة كالمفردة المونثة فانه
اشير اليها بعدة الفاظ كما سيجي وهي اي الاقسام الخمسة اولها ذا
بالف ساكنة والاصل ذي بمثناة تحتية محركة العين بلا تنوين حذفت
اللام اعتباطا ثم قلبت العين الفا وقيل العين ساكنة وهي المحذوفة والمقلوب
اللام وقيل اصله ذوى عينه واو حذفت اللام ثم قلبت العين الفا وحذفت
العين وقلبت اللام وحذفت العين مع وجود اللام قليل وفيها كلام طويل
والحاصل ان مذهب البصريين ان ذا ثلاثي الوضع وهل المحذوف العين او اللام
وهل الالف منقلبة عن الياء فيكون من باب حيي او عن واو فيكون من باب طوى
وهل وزنه فعل بتحريك العين وهو الاظهر او فعل باسكانها وفي ذلك كله
خلاف بينهم ومذهب الكوفيين ان الالف زايدة والاسم الذال المفتوحة
للمذكر المفرد حقيقة او حكما فللمفرد حقيقة نحو قولك ذا مشيرا به الى زيد مثلا
فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات والمراد المفرد وللمفرد
حكما كقولك ذا الجمع وذا الفريق وذا الركب وزاد بعضهم ذا بهمزة مكسورة بعد

الالف

اي باسم

الالف وذايه بها مكسورة بعد الهمزة المكسورة وذاوه بها مضمومة بعد
همزة مضمومة قال الشاعر

• هذاؤه الدفتر خير دفتر • في كف قرم ماجد مصور •

ويروى بكسر الهما وضمهما والثاني ذي بمثناة تحتية ساكنة وتنقلب هاء
مع بقا السكون فيقال ذه واصل ذلك الذال من ذي تنقلب هاء في الوقف
لبيان الياء ثم يجري الوصل مجرى الوقف فيقال ذه بها ساكنة مكان
الياء في الوصل ايضا وتنقلب الذال مثناة فوقية مكسورة مع بقا الياء
فيقال تي بقلب الذال تا قال المصنف في حواشيه ان قيل ذكر ابن سمون
انه لا تستعمل في الا بها اوبالكاف فلت ذاك الذي يستعمل مشار به واما هنا
مهما علم على تلك انتهى نقلا من النكت السيوطية وتقلب الذال مثناة فوقية
مكسورة والياء منها هاء ساكنة فيقال ته ففيه الجمع بين البدلين المثناة
الفوقية وقوله باسكان الهما المنقلبة عن يا ذي ويا تي وقد تشبع كسرة
الهاء فيهما فيتولد منها مثناة تحتيه من ذي ساكنة فيقال ذهي وتهي وذه
وته بالاختلاس اي اختلاس الحركة وهو انطاف الحركة من الهاء والاسراع بها
لا ترك الاشباع والقسم الثالث ذات بالضم اي ضم المثناة الفوقية والاشارة
ذا والتا للتانيث وهي التا في امراة ونحوه مما فيه تا الفرق وليس بصفة قال
المصنف ومما اغرب بها الات المشهور ان تكون بمعنى صاحبة او بمعنى التي وهذه
الالفاظ كلها للمونث المفرد حقيقة او حكما فالاول كذي لامراة والثاني
كذي لجماعة وذي الفرقة وذي الطايفة والرابع ذان وتان وذلك في التذكير
والتانيث يعني يشار بالاول منهما وهو ذان للمثنى المذكر ويشار بالثاني
منهما للمثنى المونث ويعربان اي مثنى المذكر ومثنى المونث بالالف رفعا
كما ثبت هنا في عبارة الشيخ ويعربان بالياء جرا او نصبا نحو رايت ذين
وتين فان قيل على اي شي نصب جرا ونصبا فاجيب اما جرا فعلى الظرفية

بتلب الذال تا وتا قبل وكانا الاولى
تاخير هذه اللفظة اي عن قوله
ذه وته فانه ذهي وتهي يقال فيها

Copyright © King Saud University